الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الإقتصادية

تقرير تربص مقدم لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم إقتصادية

التخصص:اقتصاد نقدي وبنكي

دور الإعتماد المستندي في تنظيم العمليات المصرفية بالعملة الصعبة

دراسة حالة البنك القرض الشعبي الجزائري لوكالة الوادي CPA

من إعداد الطلبة :

– باحدي مبروكة
– مسعودي سمية
– عثماني وفاء
– بن عمر سهيلة

تحت إشراف الأستاذ:

– عيشوش محمد الحافظ

السنة الجامعية : 2018/2017 م – 1439/1438 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم .. إلى نبي الأمة وخاتم المرسلين إلى الأمي الذي علم المتعلمين، رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي هذا البحث المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير *والدي العزيز*.

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، إلى القلب الناصع البياض إلى من سهرت وضحت لترانا بأفضل حال * والدتي الحبيبة *.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة * إخوتي *.

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم، هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل ذكريات رفيقات الدرب.

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق، وساندوني وتنازلوا عن الكثير لإرضائي إلى من يطيب القلب بلقائهم إلى كل عزيز وغالي في القلب ولم يذكره اللسان.

بن عمر سهيـــلة

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد:

فإلى من نزلت في حقهم الآيتين اهدي هذا العمل المتواضع إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني في الصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى من علمني الكفاح وذكرياته في قلبي أبي الغالي رحمة الله عليه.

إلى أفراد أسرتي وسندي في الدنيا ومن كان معي على طريق النجاح و الخير.

إلى كل من " إبراهيم، عمارة، بشيرة، الحادة، إلى أختي نورة وزوجها إسماعيل وأبنائها أنفال، صالح، ضياء"

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا، صديقاتي وزميلاتي دون استثناء.

إلى أساتذتي الكرام وكل رفقاء الدراسة.

و في الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

باحدي مبروكـــة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم .. قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.. صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك " الله جل جلاله "

من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين" سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم " إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار..

إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد إلى الذي لم يدخر جهدا في تربيتي ونصيحتي، والذي حرم نفسه وأعطاني وكان سندي في الحياة

أبي الغالي...حفظه الله وبارك في عمره.

إلى التي سهرت الليالي من أجل راحتي، إلى من رافقتني دعواتها دائما، إلى أنبل وأعطف وأرق أم في الوجود

أمي الغالية...حفظها الله وبارك في عمرها.

رحم الله تلك العيون النائمة للمدى البعيد يا رب متعها بجناتك وبرد عليها في قبرها

اللهم ارحمها واجعل الجنة دارها .. جدتي.. رحمها الله.

إلى من أرى السعادة بأعينهم وأرتاح وأنا بينهم إلى أخواتي ياسمين، ماجدة، فاطمة الزهراء.

وأخوتي عبد العالي، عبد الحميد، عمار، مصباح الدين، والمدلل الصغير محمد العربي

إلى رفقاء دربي سهلية، سمية، مبروكة، مروة، سعيدة.

إلى كل أحبائي وكل من جمعني بهم القدر وعشت معهم أيام لا تنسى.

إلى كل رفقائي في الدراسة والى كل زملائي في القسم، وكل أصدقائي في الجامعة إلى كل من ساهم وساعد في انجاز هذا العمل من بعيد أو قريب .. وخاصة أستاذي المؤطر "عيشوش عبد الحافظ "جعل الله جهده في ميزان حسناته كما أشكر له حضوره ومروره العطر الذي شرفني وأسعدني أضاف لموضعنا الروعة والجمال إلى كل عزيز وغالي في القلب ولم يذكره اللسان.

عثماني وفـــاء

إهداء

قال النبي صلى الله عليه وسلم " من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا للجنة "

اللهم إني أحتسب عملي هذا لوجهك الكريم فيسره لي وبارك لي فيه، وأجعله في ميزان حسنات أمي وأبي

بدأنا بأكثر من يد، وقاسينا أكثر من هم، وعانينا الكثير من الصعوبات، وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع أهدي ثمرة جهدي إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى الأمي الذي علم المتعلمين إلى سيد الخلق رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء، إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك " والدي العزيز".

إلى من كانت سر نجاحي إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى أغلى الحبايب " أمي الحبيبة ".

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكرهم فؤادي إلى من تقاسموا معي عبء الحياة إخوتي " عبد الحكيم، عبد العالي، بوبكر، محمد الصديق، الحاج لخضر وأخواتي سولاف، زينب، هاجر

والكتكوتة باهية ".

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير صديقاتي إلى كل عزيز وغالي في القلب ولم يذكره اللسان.

مسعودي سميـــة

" كن عالما...فان لم تستطيع فكن متعلما، فان لم تستطع فأحب العلماء، فان لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بانجاز هذا الموضوع، نحمد االله عز وجل على نعمة التي من بها علينا فهو العلي والقدير، كما لايسعنا إلا أن نخصى بأسمى عبارات الشكر والتقدير الأستاذ"عشوش عبد الحفيظ " على ما قدمه لنا من جهد ونصح ومعرفة طيلة انجاز هذا المشروع .كما نتقدم بالشكر الجزير لكل من أسهم في تقديم يد العون الانجاز هذا البحث،كما لا يسعنا الا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام الى الزميل " أحـمـد دوش" الذي كان عونا لنا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا.

ونخص بالذكر أستاذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكوين قسم النقدي والبنكي والأستاذة القائمين

على عمادة وإدارة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

بجامعة الشهيد حمد لخضر بالوادي،كما لاننسى أن نتقدم بأرقى وأثمن عبارات

الشكر والعرفان الى القائمين على الجامعة ككل وعلى رأسهم رئيس الجامعة وكل العاملين بها.

الى الذين كانوا عونا لنا في موضوعنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا.

الموضـــــــوع	الصفحة
إهـــــداء	-
شكر وتقديـــر.....	-
قائمة الجداول والأشكال.....	-
المقدمة.....	أ – ب
الفصل الأول: الاعتماد المستندي	-
تمهيد:	5
المبحث الأول: ماهية الإعتماد المستندي	6
المطلب الأول: مفهوم الإعتماد المستندي	6
المطلب الثاني: أنواع الإعتماد المستندي	7
المطلب الثالث: أهمية وخصائص الإعتماد المستندي	9
المبحث الثاني: العلاقات القانونية التي تنظم الإعتماد المستندي ومخاطره	11
المطلب الأول: العلاقة القانونية بين أطراف الاعتماد المستندي	11
المطلب الثاني: خطوات التعامل بين بنكين في الاعتماد المستندي	12
المطلب الثالث: مخاطر الإعتماد المستندي	14
خلاصة الفصل	15
الفصل الثاني: دراسة حالة في القرض الشعبي بوكالة الوادي CPA	-
تمهيد	17
المبحث الاول: تقديم عام حول بنك القرض الشعبي بوكالة الوادي CPA	18
المطلب الاول: نشأة بنك القرض الشعبي بوكالة الوادي	18
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي ومهام القرض الشعبي	19
المبحث الثاني: دراسة حالة حول بنك القرض الشعبي وكالة الوادي	20
المطلب الأول: الخطوات المتبعة لفتح اعتماد مستندي.....	20
المطلب الثاني : المراحل الرئيسية لسير الإعتماد المستندي	23
خلاصة الفصل	29
الخاتمة	31
قائمة الملاحق	-
قائمة المراجع	-

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خطوات التعامل بين بنكين	13

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي للبنك	19
02	طبيعة العلاقات خلال مرحلة فتح الاعتماد المستندي	23
03	مرحلة تنفيذ الاعتماد المستندي	25
04	تحقيق الاعتماد المستندي عن طريق الدفع الفوري	26
05	تحقيق الاعتماد المستندي عن طريق القبول	27

المقدمة

ظهر نظام الاعتماد المستندي نتيجة للبعد المكاني بين البائع والمشتري، وهذا النظام ابتدع كوسيلة للتوفيق بين الحاجات المتباينة للبائع والمشتري والتابعين لبلدين مختلفين .

إن الاعتماد المستندي لم ينشأ كنظام قانوني له جذور وأصول قانونية، وإنما نشأ كنظام خلقته حاجة العمل لتسوية العقود الدولية ولتوفير الأمن والثقة لكل من البائع والمشتري ويؤدي الاعتماد المستندي دورا هاما في خدمة التجارة الدولية وتسهيل علاقة المصدر بالمستورد .

تعتبر الإعتمادات المستندية إحدى الأدوات الهامة المستعملة في تمويل عمليات التجارة الخارجية من استيراد وتصدير، وحيث أنها تجري عن طريق البنوك فان ذلك يضفي عليها الضمان والاستقرار نظرا لثقة المستورد والمصدر بوساطة البنوك في تنفيذ هذه الإعتمادات المستندية، فالمصدر يعرف انه سوف يستلم قيمة البضاعة المصدرة بمجرد تنفيذه للشروط الواردة في الاعتماد المستندي كما إن المستورد يعلم بان البنك فاتح الاعتماد لن يدفع قيمة البضاعة إلا بعد التأكد من تنفيذ الشروط المتفق عليها و الواردة في الاعتماد المستندي .

إشكالية البحث:

من هذا المنطلق ارتأينا اختيار هذا البحث ودراسة مدى أهمية الاعتماد المستندي في تسهيل التعاملات المصرفية وكذا تسيير المعاملات التجارية ،و هذا بالإجابة على الإشكالية التالية:

" ما مدى مساهمة الاعتماد المستندي في تسهيل و تنظيم العمليات المصرفية بالعملة الصعبة ؟ "

الأسئلة الفرعية:

- ما هو الاعتماد المستندي وما هي أنواعه ؟
- فيما تكمن أهميته، وما هي خصائصه ؟
- ما العلاقة القانونية بين أطراف الاعتماد المستندي ؟
- ما هي مخاطر الاعتماد المستندي ؟

للإجابة عن هذه الأسئلة ومنها إشكالية البحث ننطلق من عدة فرضيات:

فرضيات البحث:

- يعتبر الاعتماد المعزز من أقوى أنواع الإعتمادات وأكثرها ضمانا للمصدر .

- البنك ملزم بدفع قيمة الاعتماد إلى المستفيد إذا تسلم المستندات وكانت مطابقة للتعليمات.

- البنك هو الوحيد الذي له شان بحال البضاعة المسلمة.

- المستورد غير ملزم بأن يرد إلى البنك الفاتح للاعتماد جميع المبالغ التي يدفعها نيابة عنه.

الهدف من البحث: هناك عدة أهداف للبحث نذكر من بينها:

- الإلمام التام بمفهوم الاعتماد المستندي .

- التعرف على الأنواع المختلفة للاعتماد المستندي.

- التعرف على الطبيعة القانونية لفتحه.

- مراحل و طرق تنفيذه.

أسباب اختيار البحث: وقد كان اختيارنا لهذا البحث لسببين مهمين هما:

1- رغبة منا في دراسة هذا الموضوع والخارجي.لى أهم جوانبه.

2- نظرا لكونه موضوع مهم في القطاع الخارجي .

حدود الدراسة:

هناك حدود مكانية متمثلة في القرض الشعبي بوكالة الوادي ،أما الحدود الزمنية فهي ممتدة من21مارس إلى 25أفريل.

صعوبات الدراسة:

وقد واجهتنا في إعداد هذه الدراسة عدة صعوبات في تحصيل المعلومات اللازمة ،و خاصة في جانب المعطيات الأساسية المستعملة في الجانب التطبيقي للبحث.

المنهج و الأدوات المستخدمة:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية للبحث و اختبار الفرضيات اعتمدنوخاتمة، الوصفي في الفصل الأول لعرض الاعتماد المستندي و إبراز أهميته في تسهيل العمليات المصرفية بالعملة الصعبة ،و الفصل الثاني و من اجل إسقاط الدراسة على الواقع استخدمنا المنهج الوصفي.

هيكل البحث:

لإخراج هذا البحث في أحسن صورة قمنا بتقسيمه إلى مقدمة و فصلين وخاتمة ،حيث كان التقسيم على النحو التالي:

الفصل الأول: تناولنا فيه الاعتماد المستندي من الجانب النظري ،من مفاهيم وأنواع و خصائص الاعتماد المستندي و مراحل إجراءات الاعتماد المستندي،و هذا لوضع نظرة عاللموضوع. ما هو الاعتماد المستندي و كيف يتم التعامل به.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى التعريف بالمؤسسة محل الدراسة و هي بنك القرض الشعبي الجزائري في المبحث الأول أما في المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى دراسة تطبيقية للموضوع .

الفصل الأول:

الإعتماد المستندي

تمهيد

إن دراسة موضوع الاعتماد المستندي في تنظيم العمليات المصرفية بالعملة الصعبة، ومعرفة مختلف المصطلحات المتعلقة بها وبكل أنواع الاعتماد المستندي وخصائصه،... إلخ، يتم تقسيم هذا الفصل مبحثين حيث نتطرق في المبحث الأول إلى ماهية الاعتماد المستندي أما في المبحث الثاني سنتطرق إلى مراحل وإجراءات الاعتماد المستندي .

المبحث الأول: ماهية الإعتماد المستندي

مع انتشار واتساع نطاق التجارة الدولية أصبح استخدام الإعتماد المستندي حاليا الوسيلة لأنجح لتسوية عمليات البيع الدولية.

المطلب الأول: مفهوم الاعتماد المستندي

سوف نتطرق الى تعرفين أساسيين وذلك من الناحية الاصطلاحية ومن الناحية التقنية:

1 من الناحية الاصطلاحية:

يقصد بالاعتماد المستندي ذلك الاعتماد الذي يفتحه البنك بناءا على طلب عميله أيا كانت طريقة تنفيذه، سواء كان بقبول الكمبيالة أو الوفاء لصالح متعامل الأمر بفتح الاعتماد، وهو مضمون بحيازة المستندات الممثلة للبضاعة في الطريق أو معدة للإرسال ،وبعبارة أخرى هو اعتماد ناشئ عن وساطة بنكية (بنكين) لمتعاملين اثنين، الأول بنك المراسل الذي يتعهد بالدفع، والثاني بنك المصدر الذي يحصل قيمة الصفقة التجارية وذلك في بلدين مختلفين.[1]

2 من الناحية التقنية:

فالاعتماد المستندي يعني الدفع مقابل المستندات،و هي الوسيلة الأكثر شيوعا و استعمالا في مجال التجارة الخارجية، فهو عملية قرض من نوع الالتزام بالإمضاء بناءا على طلب المستورد الذي طلب فتح اعتماد مستندي من أحد البنوك في الداخل لصالح المصدر، بعد أن يكون الطرفان قد اتفقا على شروط العقد بكل تفاصيله، مع تحديد نوع الاعتماد الذي فتحه، وبموجب هذا الالتزام يقوم البنك بدفع مبلغ معين للمصدر مقابل حيازة الوثائق المتعلقة بالسلع محل العقد[2].

الاعتماد المستندي هو عبارة عن اتفاق متعدد الأطراف مع البنك، يكون حسب طلب وإرشادات المستورد (المشتري) بحيث يتعهد بسداد مبلغ الفاتورة للمصدر (البائع) مقابل تقديم مجموعة من المستندات تصدر في وقت

[1] عطاب عبد الله ، أهمية تمويل التجارة الخارجية عن طريق الاعتماد المستندي دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة ورقلة (944)،2013-2014،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلقم الاقتصادية ةالتجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلةعطاب عبد الله ، أهمية تمويل التجارة الخارجية عن طريق الاعتماد ، ص17.

[2] نفس المرجع، ص17.

معين،فور استنفاذ شروط وإجراءات الاعتماد المستندي حيث أن وسيلة الإعتماد المستندي هي من الوسائل المفضلة للبائع (المصدر) أكثر منه للمستورد، فهو أداة مصممة لحماية المصدر[1].

المطلب الثاني: أنواع الاعتماد المستندي.

ويمكن تقسيم الاعتمادات المستندية إلى عدة أنواع ومن زوايا مختلفة منها:[2]

1 -الاعتمادات القابلة للإلغاء:

يظهر هذا النوع من الاعتماد عندما يقوم بنك المستورد بفتح اعتماد مستندي لصالح زبونه (المستورد) وإعلام المصدر بذلك، ولكن دون أن يلتزم أمامه بشيء وعليه فإن الاعتماد المستندي القابل للإلغاء لا يعد ضمانا كافيا لتسوية ديون المستورد تجاه المصدر، ومن الممكن أن يلغي في لحظة، وهذه السلبيات تجعل من هذا النوع من الاعتمادات المستندية نادرة الاستعمال.

2 -الاعتماد الغير قابل للإلغاء:

الاعتماد المستندي الغير قابل للإلغاء أو القطعي هو الآلية التي بموجبها يتعهد بنك المستورد بتسوية ديون هذا الأخير تجاه المصدر،وهو غير قابل لأن بنك المستورد لا يمكن أن يتراجع عن تعهده بالتسديد ما لم يتحصل على موافقة كل الأطراف.

3 -الاعتمادات المعززة:

وهي الاعتمادات التي تشمل على تعهدين بالوفاء للمستفيد الأول تعهد البنك فاتح الاعتماد، والثاني تعهد البنك الراسل أو البنك المبلغ له الاعتماد، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة ثقة البنك بالمستورد.

4 -الاعتمادات الغير معززة:

بموجب الإعتماد المستندي الغير معزز يقع الالتزام بالسداد للمصدر على عاتق البنك فاتح الإعتماد، ويكون دور البنك المراسل في بلد المصدر مجرد القيام بوظيفة الوسيط في تنفيذ الاعتماد نظير عمولة، فلا إلزام عليه إذا أخل أحد الطرفين بأي من الشروط الواردة في الإعتماد.

---

[1] أسامة عبد المنعم البسيوني، الإعتمادات المستندية فن الاستيراد والتصدير في البنوك لموظفي البنوك، المحاسبين، المبتدئين ، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، الطبعة الثانية، القاهرة، 2014، ص151.

[2] دركي كمال ،مستور إسماعيل ،تلية عبد العزيز،الاعتماد المستندي أداة ضمان وتمويل للتجارة الخارجية ،دراسة حالة البنك الخارجي،وكالة الوادي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في العلوم تجارية فرع إدارة أعمال المعهد الوطني للتجارة ،ملحق الوادي سنة2000،ص ص32,33،

5 -الاعتمادات القابلة للتحويل:

وهي تلك الاعتمادات التي تنص بصراحة على قابليتها للتحويل، ويعني ذلك أحقية المستفيد الأصلي أن يحول الاعتماد إلى مستفيد آخر أو أكثر.

6 -الاعتماد الدائرية أو المتجددة:

وهي الاعتمادات القابلة للتجديد تلقائيا، سواء من حيث المدة أو من حيث المبلغ، ويكثر استخدام مثل هذه الاعتمادات في التعاقدات الضخمة، أوفي أسواق السلع ذات الطبيعة المستقرة، والتي تتمتع بطلب دائم على منتجاتها.

7 -الاعتمادات المدفوعة مقدما :

وهي الاعتمادات التي يحق للمستفيد فيها أن يسحب مقدما مبالغ معينة تخصم فيما بعد من قيمة المستندات عند تقديمها للدفع .

وتنقسم الاعتمادات المدفوعة مسبقا بشكل عام إلى قسمين رئيسيين هما:[1]

- ✓ اعتمادات الاستيراد:و هي الاعتمادات التي تفتحها البنوك المحلية بناءا على طلب المستوردين المحليين لصالح مصدرين في الخارج.
- ✓ اعتمادات التصدير: وهي الاعتمادات التي تخلق بنوك في الخارج إلى بنك محلي فتحها لصالح مستفيدين (مصدرين) محليين و ذلك بناءا على طلب المستورد الخارجي.

و يتولى قسم الاعتمادات المستندية المدفوعة مسبقا الأعمال و المهام المتعلقة باعتمادات الاستيراد و اعتمادات التصدير، وقد يرى البنك عندما تكثر أعماله الخاصة بالإعتمادات إحداث قسمين منفصلين للاعتمادات، يتولى احدهما اعتمادات الاستيراد، والثاني اعتمادات التصدير .

8 -الاعتمادات القابلة للتجزئة : وهي الاعتمادات التي يحق للمصدر بموجبها أن يشحن البضاعة على عدة شحنات متتالية خلال مدة الاعتماد.

[1] دركي كمال ،مستور إسماعيل ،تلية عبد العزيز،الاعتماد المستندي أداة ضمان وتمويل للتجارة الخارجية ،دراسة حالة البنك الخارجي،وكالة الوادي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في العلوم تجارية فرع إدارة أعمال العهد الوطني للتجارة، مرجع سبق ، ص 34.

9- **الاعتمادات الواجبة الأداء لدى الإطلاع:** وهي الاعتمادات التي يقوم بها البنك المراسل بالدفع فورا إلى المستفيد عند تقديمه للمستندات، والرجوع بعد ذلك بما دفعه على البنك فاتح الاعتماد [1].

المطلب الثالث: أهمية الاعتماد المستندي وخصائصه.

أولا: أهمية الاعتماد المستندي

يستعمل الاعتماد المستندي في تمويل التجارة الخارجية، وهو يمثل في عصرنا الحاضر الإطار الذي يحظى بالقبول من جانب سائر الأطراف الداخلين في ميدان التجارة الدولية، بما يحفظ مصلحة هؤلاء الأطراف جميعا من مصدرين ومستوردين.

- ✓ بالنسبة للمصدر: يكون لديه ضمان بواسطة الاعتماد المستندي، بأنه سوف يقبض قيمة البضائع التي يمكن التعاقد على تصديرها، وذلك فور تقديم وثائق شحن البضاعة إلى البنك، الذي يكون قد أشعره بورود الاعتماد.
- ✓ بالنسبة للمستورد: فانه يضمن كذالك أن البنك الفاتح للاعتماد لن يدفع قيمة البضاعة المتعاقد على استيرادها إلا بتقديم وثائق شحن البضاعة، بشكل مستكمل للشروط الواردة في الاعتماد المستندي المفتوح لديه[2].

ثانيا: خصائص الاعتماد المستندي.

ومن أهم خصائصه هي:[3]

1 -أن خطاب الاعتماد اسمي دائما، فيكون باسم شخص معين.
2 -أنه ليس ورقة تجارية.
3 -أن محلها دائما المستندات فلا شأن للبنك بحال البضاعة المسلمة.
4 -الاستقلال حيث تتميز الاعتمادات المستندية باستقلال العلاقات القانونية الداخلية فيه فعلاقة الأمر مع المستفيد مستقلة عن علاقة الأمر مع البنك، وعلاقة الأمر مع البنك مستقلة عن علاقة البنك مع المستفيد.
5 -لا يعد فتح الاعتماد المستندي من قبل الأمر وان كان قطعيا وفاء نهائيا منه بالثمن، بل تبقى ذمته مشغولة به حتى يدفع البنك قيمة المستندات.

[1] نفس المرجع، ص 34 .

[2] كتوش عاشور، الإعتماد المستندي في تمويل التجارة الخارجية، حالة مؤسسة SNVI علاقات التجارية بين مختلف الدول والتكتلات التجارية، ملتقى الدولى حول سياسات التمويل وأثاره على الاقتصاديات والمؤسسات النامية يومي 21، 22جامعة الشهيد محمد خيضر بسكرة، سنة 2006،ص15.

[3] أسامة عبد المنعم البسيوني، مرجع سبق ذكره، ص 155 .

6 -البنك ملزم بدفع قيمة الاعتماد إلى المستفيد إذا تسلم المستندات وكانت مطابقة للتعليمات، إلا في حالة علم البنك بالغش والتزوير في المستندات، أوفي حالة وجود حكم قضائي يقضي ببطلان العقد المبرم بين الأمر والمستفيد ففي هذه الحالة البنك غير ملزم بالدفع.

7 -يخضع تفسير المسؤوليات والالتزامات على أطراف الاعتماد المستندي لكل المصطلحات التجارية الدولية،والأصول والأعراف الموحدة للاعتمادات المستندية،إذ ينص على ذلك في العقد المبرم بين الأمر والمستفيد على مصطلحات تجارية،وينص على أصول في الاعتمادات المستندية.

المبحث الثاني: العلاقات القانونية التي تنظم الاعتماد المستندي ومخاطره.

الاعتمادات المستندية تندرج ضمن العمليات البنكية وتنضم أعمالها ونشطاتها التجارية تحت غطاء قانوني يحمي حقها حق المتعاملين معها، وسوف نتطرق الى العلاقات القانونية بين الاطراف المتعاملة بواسطة الاعتماد المستندي وكيفية التعامل بين البنكين المصدر والبنك المستورد، وذكر المخاطر الناجمة عنه.

المطلب الأول: العلاقة القانونية بين أطراف الاعتماد المستندي

فهنا يوجد التزام بالمعنى القانوني الدقيق، يكون من الصعب التعديل في شروطه أو التخلي عنه إلا بموافقة الطرف الآخر، لذلك فان الاعتماد في هذي الحالة يشتمل على علاقات رئيسية هي:[1]

1 -العلاقة بين المستورد والمصدر

تخضع هذه العلاقة للشروط الواردة بالعقد المبرم بينهم، فمثلا إذا كان الاتفاق يقضي وجوب فتح اعتماد نهائي غير قابل للإلغاء، وجب على المستورد أن ينفذ هذا الشرط، ويترتب على الإخلال به إلغاء العقد كليا، مهما كانت أسباب الإخلال .

2 -العلاقة بين المستورد والبنك الفاتح للاعتماد

يلتزم المستورد بان يرد إلى البنك الفاتح للاعتماد جميع المبالغ التي يدفعها نيابة عنه، بالإضافة إلى عمولة البنك، وتتم تسوية هذا الالتزام عن طريق خصم هذه المبالغ من الحساب الجاري للعميل.

3 -العلاقة بين البنك الفاتح للاعتماد وبين المستفيد:

للمستفيد حق مباشر من قبل البنك الفاتح للاعتماد، حيث يتعين على البنك أن يدفع أو يقبل ما يسحبه عليه المستفيد من كمبيالات عند تقديم المستندات كاملة ومستوفاة، وبناء عليه فان البنك الفاتح للاعتماد لا يمكنه أن يتضرع بإفلاس المستورد أو إعصاره ليتوقف عن الدفع،ولكنه يمكنه فقط التوقف عن الدفع في حالة عدم مطابقة المستندات المقدمة إليه لشروط الاعتماد،وهذه العلاقة ليست مباشرة بين البنك الفاتح للاعتماد و المستفيد ولكنها تتم عن طريق البنك الذي يتلقى الاعتماد (البنك المبلغ).

[1] لؤي عبد الرحمان، العمليات المصرفية ،دار البداية للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى ،عمان، 2015،ص،ص 152,153.

4 العلاقة بين البنك الفاتح للاعتماد والبنك متلقي الاعتماد :

تخضع الاعتمادات المستندية للقواعد والعادات المرعية بشأنها والمحددة بموجب الاتفاقية المعقودة بواسطة غرفة التجارة الدولية، إلا ما ينص عليها صراحة مخالفا لتلك القواعد، ولهذا ينبغي على كل مشتغل بالاعتمادات أن يكون ملما بكل بنود القواعد والعادات تعتبر جزءا رئيسيا من الاعتماد .

المطلب الثاني : خطوات التعامل بين بنكين في الاعتماد المستندي

لا يقوم البنك الآمر في الغالب بتبليغ الاعتماد المباشر بنفسه للمستفيد، ولكنه يستعين بنك آخر أو فرع تابع له في بلد البائع لإبلاغ المستفيد به، ويسمى هذا البنك الثاني البنك المراسل أو مبلغ الاعتماد. وفي هذه الحالة تتم عملية الاعتماد المستندي من خلال تداخل بنكين اثنين وليس بنك واحد.

ويقوم هذا البنك المراسل بتبليغ الاعتماد على النحو التالي:[1]

إما أن يقوم بدور الوسيط بين البنك فاتح الاعتماد والبائع دون الإلزام عليه، وقد يقوم بدفع قيمة المستندات إلى البائع عند تقديمها له ضمن شروط الاعتماد.

أو يقوم بتبليغ الاعتماد إلى المستفيد ويضيف عليه تعزيزه، وحينئذ يكفل بدفع قيمة للبائع بشرط أن تكون هذه المستندات مطابقة لشروط الاعتماد .

وعلى هذا الأساس تكون الخطوات العملية لإجراء عملية الاعتماد المستندي على النحو التالي:

[1] نورة محمد أمين رواب، بوازني زكرياء، الاعتماد المستندي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إدارة أعمال ،سنة جامعية 2014/2015،ص64.

الجدول رقم:(01-01): الخطوات العملية للاعتماد المستندي المنفذ من بنكين

رقم الخطوة	المهمة
1	يتعاقد البائع مع المشتري، ويتعهد المشتري دفع ثمن بواسطة الاعتماد المستندي
2	بطلب المشتري من بنكه أن يفتح إعتماد مستندي لصالح البائع مبينا الشروط التي اتفق هو عليها مع هذا البائع.
3	يدرس البنك طلب العميل، وبعد الموافقة وتحديد شروط التعامل، يقوم بإصدار اعتماد وإرساله لبنك المراسل في بلد البائع .
4	يقوم البنك المراسل بتبليغ الإعتماد للبائع المستفيد، مضيفا تعزيزه على ذلك عند الاقتضاء.
5-6	يسلم البائع السلع إلى ربان السفينة، الذي يسلمه وثائق الشحن .
7-8	يسلم البائع المستندات ووثائق الشحن إلى البنك المراسل الذي يدفع له ثمن سلعته بعد التحقق من تطابق المستندات مع شروط الإعتماد.
9	يرسل البنك المراسل المستندات إلى البنك المصدر الذي فتح فيه الإعتماد من طرف المشتري.
10-11	يسلم البنك المصدر في بلد المشتري المستندات إلى طالب فتح الإعتماد مقابل سداد حسب الاتفاق بينهما.
12-13	يسلم المشتري المستندات إلى وكيل شركة الملاحة في ميناء الوصول الذي يسلمه السلعة.

المصدر: خولة بالعروسي، الآليات القانونية للحد من مخاطر الإعتماد المستندي، مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الوادي .

المطلب الثالث: مخاطر الإعتماد المستندي

سنتطرق في هذا المطلب إلى الأخطار التي تتعرض لها أطراف الاعتماد المستندي إبتداءا من بنك الإصدار باعتباره أكثر عرضة للمخاطر .

إن فتح الإعتماد المستندي يجعل المستورد ملزما بتعويض البنك، وعليه إذ قام بنك الإصدار بعملية دفع الإشعار بعد تلقيه الوثائق قد يجد نفسه أمام حالة عجز المستورد على تسديد المستلزمات والمستحقات، وعليه فان بنك الإصدار هنا يصبح مالكا للبضاعة دون قصد، هنا يستحسن له بيعها لتعويض المبلغ غير انه في أبلغ الأحيان لا يتمكن من استرداد كامل المبلغ الذي دفع لبنك الإصدار متحملا في ذلك خسارة مالية.

عن بنك الإصدار يجد نفسه ملزما أمام المستفيد، بمجرد فتح الاعتماد المستندي لصالح هذا الأخير، حتى وإن أفلس المشتري، وأرجع عن التزاماته.

فيما يتعلق بخصوص التأمين ضد خطر القرض، فإن التفرقة بين مورد و شركة التأمين، تجعل من الصعب على هذا الأخير البحث عن مسؤوليات المورد في حالة حدوث خطر القرض قبل أو خلال وجود نازع تجاري.[1]

[1] مسعودي زكريا وآخرون، التقنيات البنكية للبنوك التجارية، دراسة حالة الاعتماد المستندي عن طريق BEA وكالة الوادي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإقتصادية، تخصص نقود مالية وبنوك، معهد العلوم الإقتصادية الوادي، سنة 2005-2006، ص 96.

خلاصة

ما نستخلصه من هذا الفصل، أن الطاقة التي تلعب دورا هاما في حياة الإنسان بحيث أصبح الإنسان الحديث لا يستطيع الاستغناء عنها، هذه الطاقة التي تتواجد على عدة أشكال، وأنواع، وكما تملك الطاقة دورا إيجابيا في حياة الناس، فإن سلبياتها لا تقل سوء، كما أن التطور المطرد لاستهلاك مختلف المصادر بكميات متزايدة يجعل التفكير في مستقبل الاحتياطيات، ومدة استغلالها، والحفاظ على حقوق الأجيال اللاحقة أكثر من ضرورة، كما أن توزع الاحتياطيات والإنتاج من جهة، والاستهلاك من جهة أخرى عبر مختلف مناطق المعمورة، شكل نوعا من العدالة الإلهية، حيث تبقى الدول الفقيرة والمتخلفة اقتصاديا غنية بمصادر الطاقة، والدول الغنية والمتقدمة أكبر مستهلك للطاقة مما يجعل تبعيتها للدول المتخلفة في مصادر الطاقة كبيرة، مما يشكل نوعا من التوازن كما أن استشراف الاستهلاك العالمي للطاقة يبين أن هذا الأخير في تطور مستمر مع الوقت، وأن إيجاد المصادر البديلة يعد خير وسيلة لمواجهة أية ندرة محتملة في مصادر الطاقة التقليدية.

الفصل الثاني:

دراسة حالة بوكالة القرض الشعبي بالوادي CPA

تمهيد:

بعد أن تناولنا في الفصل السابق أساسيات الاعتماد المستندي، أنواعه، أهميته، ومراحل وإجراءات الاعتماد المستندي سنحاول في هذا الفصل إعداد دراسة تطبيقية للإعتمادات المستندية في تنظيم العمليات المصرفية بالعملة الصعبة مستعينين في ذلك بالخطوات المتبعة لفتح اعتماد مستندي، وأيضا مراحل سيره، لأجل هذا ارتأينا تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالآتي:

المبحث الأول: تحت عنوان تقديم عام حول القرض الشعبي بوكالة الوادي، ونعرض فيه نشأة ومفهوم المؤسسة وكذا الهيكل التنظيمي ومهام هذه المؤسسة.

المبحث الثاني: يضم الدراسة التطبيقية التي أدرجنا فيها كيفية فتح اعتماد مستندي مبرزين فيها الوثائق اللازمة والقانونية لفتح اعتماد مستندي.

المبحث الأول: تقديم عام حول بنك القرض الشعبي بوكالة الوادي CPA

تعتبر دراسة مختلف طرق الاعتماد المستندي في البنوك بمثابة مدخل لابد منه، وهذا لمعرفة مدى أهمية التعامل به وأهم خطواته وتطوراته في الاقتصاد .

المطلب الأول: نشأة بنك القرض الشعبي بوكالة الوادي

أولا– النشأة:

بتاريالصندوق.ية 1981، فتحت وكالة القرض الشعبي الجزائري بالوادي أبوابها لاستقبال زبائنها حيث كانت آنذاك مكونة من سبعة أشخاص موزعين كالتالي:

- مدير الوكالة.
- رئيس مصلحة الصندوق.
- أمين الصندوق .
- شخص مكلف بشبابيك الدفع والسحب.
- شخص مكلف بتسجيل الحسابات.
- شخص مكلف بمصلحة المحفظة وغرفة المقاصة.
- حارس مناوب.

ثانيا:مهام بنك القرض الشعبي وكالة الوادي:

تختص وكالة القرض الشعبي الجزائري بالوادي في كل ميادين النشاط الاقتصادي، باستثناء ميدان الاستصلاح الفلاحي، الذي يستند عليه قانون البنوك الأخرى بمبدأ الاختصاص، وتحتوي هذه الأخيرة على عدة مصالح: مصلحة الصندوق، مصلحة التجارة الخارجية، مصلحة القروض، مصلحة المنازعات والشؤون القانونية، مصلحة الرقابة، مصلحة الوسائل.

كما تتولى تمويل إنشاء المؤسسات المختلفة المصغرة، وحتى المشاريع الاستثمارية الكبرى، مثل: (الصناعات الغذائية، ومواد البناء والمواد الكيماوية .....الخ) [1]

[1] معلومات مقدمة من طرف بنك القرض الشعبي بوكالة الوادي CPA

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي ومهام القرض الشعبي

أولا: الهيكل التنظيمي:

الشكل رقم (01-02): الهيكل التنظيمي

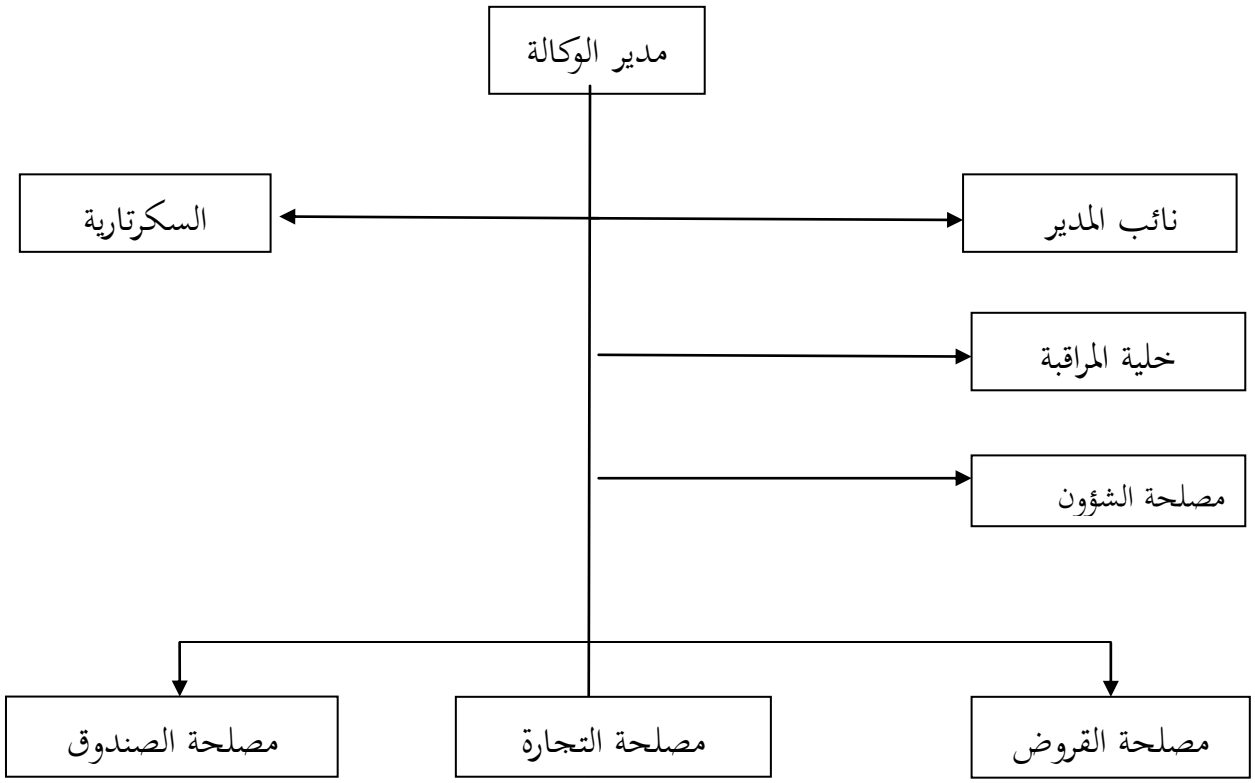

المصدر: حسب وثائق المقدمة من طرف البنك

ثانيا: مهام وصلاحيات الوكالة

وكانت المهام الوكالة متمثلة فيما يلي :

- فتح حسابات الصكوك الخاصة بالأفراد العاديين وفئة التجار.
- فتح حسابات الادخار و أذونات الصندوق وكذا بعض عمليات الصندوق.
- فتح الحسابات الجارية.

- لكن تضم الوكالة 20 موظفا، بحيث توسعت نشاطاتها ولم تعد مقتصرة على المهام السابقة الذكر ، بل تعدتها إلى عمليات التجارة الخارجية كغيرها من الوكالات الأخرى [1].

المبحث الثاني: دراسة حالة حول بنك القرض الشعبي وكالة الوادي

سنحاول في هذا المبحث إسقاط ما تناولناه في الجانب النظري على الجانب التطبيقي بشيء من التفصيل والدقة حيث سيتم التطرق إلى معرفة إجراءات الدراسة.

المطلب الأول:الخطوات المتبعة لفتح اعتماد مستندي.

نقوم بشرح الخطوات الميدانية المتبعة في الاعتماد المستندي؛ حيث أن الزبون جزائري الأصل ونرمز له بالرمز c، والمورد من بلد أجنبي نرمز له بالرمز f، ونرمز لبنك الزبون بـ BC، ونرمز لبنك المورد بـ BF، حيث تتم هذه العملية بناء على طلب محرر نموذج على مستوى وكالة البنك الوطني الجزائري، وتتكون عملية سير فتح الاعتماد المستندي في البنك الوطني الجزائري من مرحلتين هامتين هما:

أولا: حيث يجب أن تتوفر في العميل الشروط التالية:

- أن يكون شخص طبيعي أو معنوي.
- أن يكون لديه سجل تجاري ومن جنسية جزائرية.
- أن يكون له حساب جبائي.
- أن يكون له الحق في الاستيراد والتصدير حسب العقد الموثق والموضح في الترميز في السجل التجاري.
- أن يملك المبلغ من المال الذي يتوافق مع القبول لفتح السجل التجاري الخاص بالتصدير والاستيراد أي بنسبة 120%.
- فتح حساب شكلية.لعملة الصعبة.

[1] معلومات مقدمة من طرف بنك القرض الشعبي بوكالة الوادي CPA

وبتوفر هذه الشروط يتم تقديم الطلب و الوثائق التالية:

- تقديم طلب خط.
- 4 فواتير شكلية .
- سجل تجاري "الاستيراد والتصدير".
- وثيقة الإعفاء الضريبي.
- فاتورة نموذجية للعتاد.
- طلب يقدم من طرف المستفيد و هو التوطين.
- وجود رصيد كاف للعملية بالإضافة إلى 20% من مبلغ الفاتورة تحسبا لتغيرات سعر الصرف.
- يتم إيداع الملف بالوكالة الجهوية، ثم يرسل إلى المديرية العامة بالبنك الوطني الجزائري من أجل الدراسة ليتم القبول أو الرفض، وتنتهي هذه المرحلة بعد:
- التفاوض في شروط الاتفاقية .
- يعطى أمر فتح الاعتماد المستندي بعد موافقة البنك .
- بعد الموافقة من طرف البنك، يشعر أو يعلم بنك المصدر ويرسل له الوثائق عن طريق البريد أو جهاز الحاسب الآلي.
- يشعر البنك المصدر عميله.

ثانيا: بعد الانتهاء من المرحلة الأولى، بعد ذلك يقوم الزبون بالاتفاق مع المورد على كمية ونوعية السلعة وسعرها بالعملة الأجنبية، وتكون موضحة على شكل فاتورة شكلية، بعد الاتفاق على السلعة المطلوبة يتوجه الزبون إلى البنك الذي فتح فيه الاعتماد المستندي، ويقوم بتقديم الفاتورة الشكلية موضح فيها المبلغ الكلي لهذه الصفقة ويودع نسخة لديه، ونسخة لدى المورد ونسخة لدى بنك المورد، ثم يتم إشعار البنك المصدر، حيث يقوم هذا الأخير بتحضير السلعة المطلوبة، وعند حصوله على وثائق النقل والوثائق الملحقة من المستورد، يقوم بإعداد الفاتورة النهائية للبضاعة حسب شروط العقد، وبعدها يقوم بنك المورد بإعلام الزبون بوضع قيمة السلعة بالعملة الوطنية بما يعادل سعر الصرف في ذلك الوقت بقيمة الفاتورة الشكلية.

وثائق الاعتماد المستندي: وهي الوثائق التي يتم إرسالها إلى المصدر وهي [1]:

✓ **الوثائق الرئيسية:** تتمثل في:

- وثائق النقل (نقل جوي، بحري، بري.....الخ).

[1] معلومات مقدمة من طرف بنك القرض الشعبي بوكالة الوادي CPA

- وثيقة التأمين.

- الفاتورة الشكلية وهي الفاتورة الأولية.

✓ **الوثائق الثانوية:** وتكون حسب متطلبات السلعة ونذكر منها:

- شهادة التفتيش والرقابة والفحص.
- الشهادة الطبية للتأكد من سلامة البضاعة .
- شهادة المنشأ تثبت مكان وضع البضاعة ومواطنيها.

بعد الانتهاء من إعداد الفاتورة من طرف االنقل.قوم ب:

- إرسال البضاعة بعد أن يتحصل على وثائق النقل .
- يقوم البنك المصدر بتحصيل الوثائق من المصدر .
- يقوم البنك المصدر بعد التحقق من الوثائق بطلب تحويل الأموال من بنك المستورد.

بعد مراجعة بنك المستورد للوثائق المرسلة من المصدر التي تخص السلعة والتحقق منها يستدعي المستورد من أجل الدفع.

- يقوم المستورد بإصدار أمر لبنكه بالدفع إلى بنك المصدر للحصول على السلعة .
- ثم يقوم المستورد بتأكيد الصفقة إذا تمت، وذلك بإحضاره فاتورة نهائية التي تثبت عملية البيع والشراء الفعلية، وهنا يقوم بنك الزبون بدفع الفاتورة النهائية إلى بنك المورد مع تأكيد شروط الشحن والتعبئة .. أنظر إلى الملحق رقم (1)
- عند وصول السلعة إلى الموانئ الجزائرية، وحصول المستورد على السلعة حسب الشروط المطلوبة، يتحقق بنك المستورد من وصول السلعة بوثيقة الجمارك، ثم يقوم بتحويل الأموال إلى بنك المصدر.

و إذا كان هناك حالة غش يذهب العميل إلى قسم خاص بمراقبة السلعة ولا تحول الأموال إلا بعد تسوية الوضعية، أما إذا كانت البضاعة سليمة والشروط متوفرة فهنا تتم عملية الاعتماد المستندي.

الفاتورة الشكلية [1]:

هي التي يتم تقديمها من طرف طالب الاعتماد تحتوي على المعلومات التالية: (أنظر الملحق رقم2)

- اسم المؤسسة الطالبة لفتح الاعتماد، عنوان الشركة، تاريخ تحرير الفاتورة.

- اسم العميل، نوع البضاعة المستوردة، نوع البضاعة، رقم البضاعة،كميتها.

[1] معلومات مقدمة من طرف بنك القرض الشعبي بوكالة الوادي CPA

- سعرها بالعملة الصعبة، سعرها بالعملة المحلية.

المطلب الثاني: المراحل الرئيسية لسير الاعتماد المستندي

الاعتماد المستندي وكما ذكرنا سابقا هو عقد مستقل ينشأ تبعا لعقد البيع المبرم بين المستورد والمصدر، حيث يأتي ضمنه أن تسديد ثمن البضاعة يتم عن طريق قيام المستورد بفتح اعتماد مستندي لصالح المصدر، وتتم عملية التسديد من خلال ثلاث مراحل رئيسية سنشرحها من خلال هذا المطلب بالتفصيل.

أولا: مرحلة فتح الاعتماد المستندي:

الشكل الموالي يوضح مرحلة فتح وإنشاء الاعتماد المستندي، والعلاقة التي تربط عناصر عقد الاعتماد خلال هذه المرحلة.

الشكل رقم (01-02): طبيعة العلاقات خلال مرحلة الفتح الاعتماد المستندي

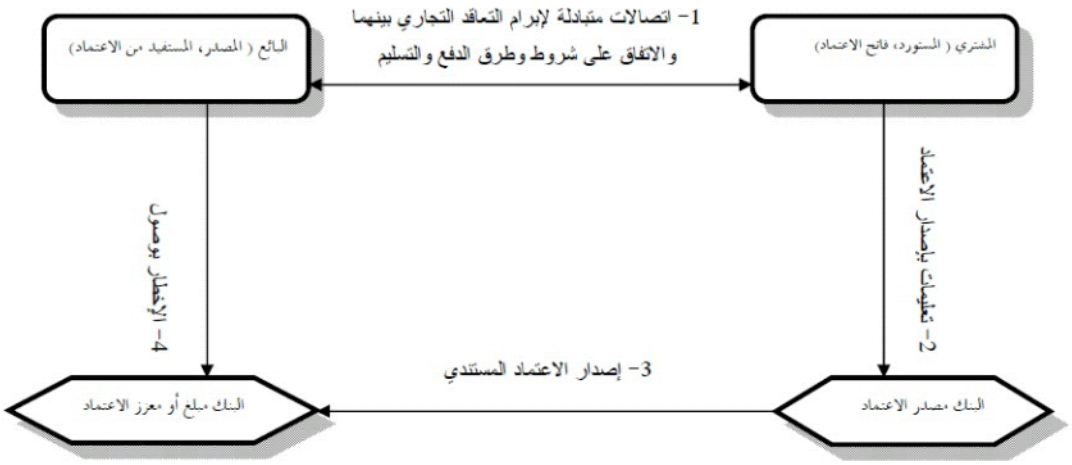

المصدر: بونحاس عادل، دور الاعتماد المستندي لضبط التجارة الخارجية دراسة حالة الجزائر 2002-2010، مذكرة لنيل شهادة الماجستير للعلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حاج لخضر جامعة باتنة، سنة 2014، ص23.

ينشا طلب فتح الاعتماد نتيجة لعقد البيع المبرم بين المستورد والمصدر، على أساس أن المصدر اشترط تسوية ثمن البضاعة عن طريق الاعتماد المستندي، وباعتبار أن عقد فتح الاعتماد المستندي هو عقد مستقل عن عقد البيع، فان مخالفة المستورد لاتفاق عقد البيع وإعطائه معلومات أخرى عن البضاعة للبنك، يجعل هذا الأخير ملتزما مع عميله بما قدمه له من معلومات وليس بما ورد ضمن عقد البيع

لذا فانه عند قيام المستورد بطلب فتح الاعتماد المستندي، وتبعا للبيانات الواردة ضمن هذا الطلب والمدونة ضمن استمارة خاصة، حيث يمثل طلب فتح الاعتماد المستندي العقد الرابط بين البنك والمستورد، لذا يجب توضيح كافة البيانات والأرقام مع بيان نوع و كمية البضاعة باللغة الأجنبية، على أن يوقع العميل بقبول الشروط والأعراف وأهمها التصريح للبنك بخصم الدفعات وقيمة المصاريف والعمولات من حساب العميل، وهذا كله ضمن استمارة خاصة لتفادي أي لبس أو خطأ أو نسيان.

ثانيا:مرحلة تنفيذ الاعتماد المستندي

بعد انتهاء مرحلة فتح الاعتماد المستندي، تبدأ مرحلة جديدة ابتداء من إشعار المستفيد بفتح الاعتماد عن طريق بنك الزبون،وتبعا لشروط العقد المبرم بين المستورد والمصدر يتم شحن البضاعة، ومن ثم حصوله على مستندات تثبت صحة ذلك ووفقا للمواصفات المشترطة،ليقدمها لبنك الزبون ليتولى هذا الأخير عملية التدقيق وفحص المستندات وهي المرحلة المهمة لارتباط عدة حقوق بمدى سلامة هذه المستندات.

بعد التأكد من استفاء المستندات للشروط، يقوم البنك بتنفيذ الاعتماد ودفع القيمة الواردة في المستندات للمستفيد ثم إرسال المستندات للبنك مصدر الاعتماد،بالإضافة إلى خطاب يوضح الرصيد الباقي من الاعتماد، إضافة إلى العمولات المحصلة، وذكر أي تحفظات يكون قد وجدها بالمستندات.

بعدها يقوم البنك مصدر الاعتماد بالفحص مرة أخرى للمستندات، على أن يقوم بتغطية ما دفعه بنك الزبون للمستفيد، وبعدها يتم تسليم المستندات للمستورد الذي يدقق في مدى سلامتها مرة أخرى، ويدفع بدوره قيمة مستندات الشحن للبنك مصدر الاعتماد بحسب الطريقة المتفق عليها،ونلخص كل ما سبق من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم(02-02): مراحل تنفيذ الاعتماد المستندي

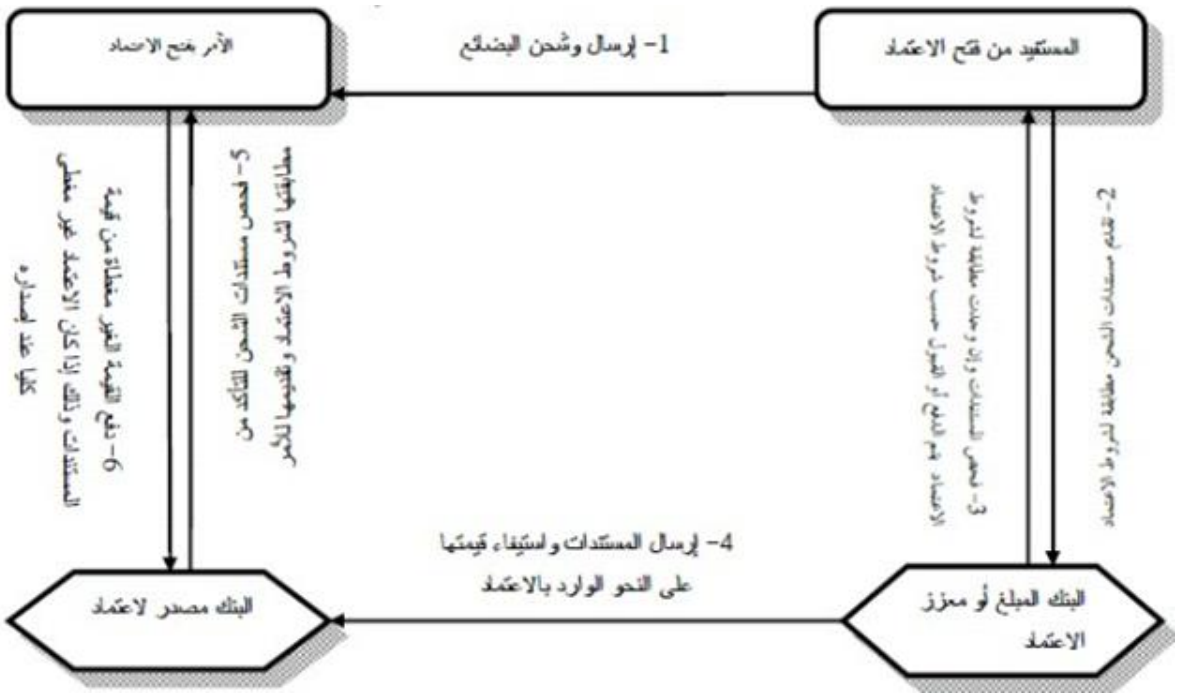

المصدر: بونحاس عادل، دور الاعتماد المستندي لضبط التجارة الخارجية دراسة حالة الجزائر 2002-2010، مذكرة لنيل شهادة الماجست، و للعلوم الاقتصادية ، مرجع سابق، ص26.

من خلال الخطوات المبرزة في الشكل(2) فإن أولى خطوات مرحلة تنفيذ الاعتماد المستندي هي إرسال وشحن البضائع من طرف المصدر لصالح المستورد، تليها خطوة تقديم مستندات الشحن مطابقة لشروط الاعتماد من طرف المستفيد للبنك الذي يقوم بفحصها، ثم ترسل إلى البنك مصدر الاعتماد للتأكد من مطابقتها لشروط الاعتماد وتقديمها للأمر، وأخيرا دفع القيمة الغير مغطاة من قيمة المستندات، وذلك إذا كان الاعتماد غير مغطى كليا عند إصداره.

تجدر الإشارة أن الخطوات السابقة قد تتخللها خطوة تسمى بتعديل الاعتماد المستندي نبرزها على النحو التالي:

وتنشأ الحاجة إلى تعديل الاعتماد المستندي تبعا لجملة من المتغيرات التي قد تطرأ في أي لحظة على المستورد أو المصدر، وأيا ما كانت هذه المتغيرات فهناك حاجة ماسة إلى ضرورة التنسيق بين الطرفين.

ثالثا:مرحلة تحقيق الاعتماد المستندي والطرق المعتمدة في ذلك:

يقصد بمرحلة تحقيق الاعتماد المستندي عملية تسوية الالتزامات المالية الناتجة عن مرحلة التنفيذ، والمشار إليها ضمن عقد الاعتماد المستندي،ونميز أربعة طرق لتحقيق الاعتماد المستندي، نفصلها على النحو التالي:

1-الاعتماد المستندي المحقق عن طريق الدفع الفوري:

يتم بموجب هذه الصيغة الدفع الفوري للمصدر من طرف احد البنكين "بنك الزبون أو بنك المصدر" للاعتماد، وذلك فور تقديمه للمستندات مستوفاة للشروط، وهي الطريقة الملائمة بالنسبة للمستفيد أي المصدر، حيث يتحقق الاعتماد المستندي بالدفع الفوري على النحو الآتي ذكره:

بقيام المستفيد بتقديم المستندات التي تشير بالأساس للشحن النهائي للبضاعة محل التعاقد إلى البنك المبلغ أو المعزز للاعتماد،يدفع المعني من أحد هذين الآخرين قيمة المستندات للمستفيد بعد التأكد من موافقتها للشروط، بعدها يتعين على البنك محقق الاعتماد إرسال تلك المستندات إلى البنك مصدر الاعتماد،الذي يدفع قيمتها للبنك المعني بالتحقيق بحسب ما هو متفق عليه ضمن عقد الائتمان،ثم يقوم البنك مصدر الاعتماد وكخطوة ثالثة بإرسال المستندات للمستورد الذي يدفع للبنك المحلي قيمة المستندات بحسب ما جاء أيضا ضمن عقد الاعتماد المستندي، والشكل الموالي يبين أهم هذه الخطوات بشكل أوضح:

الشكل رقم (03-02): تحقيق الاعتماد المستندي عن طريق الدفع الفوري

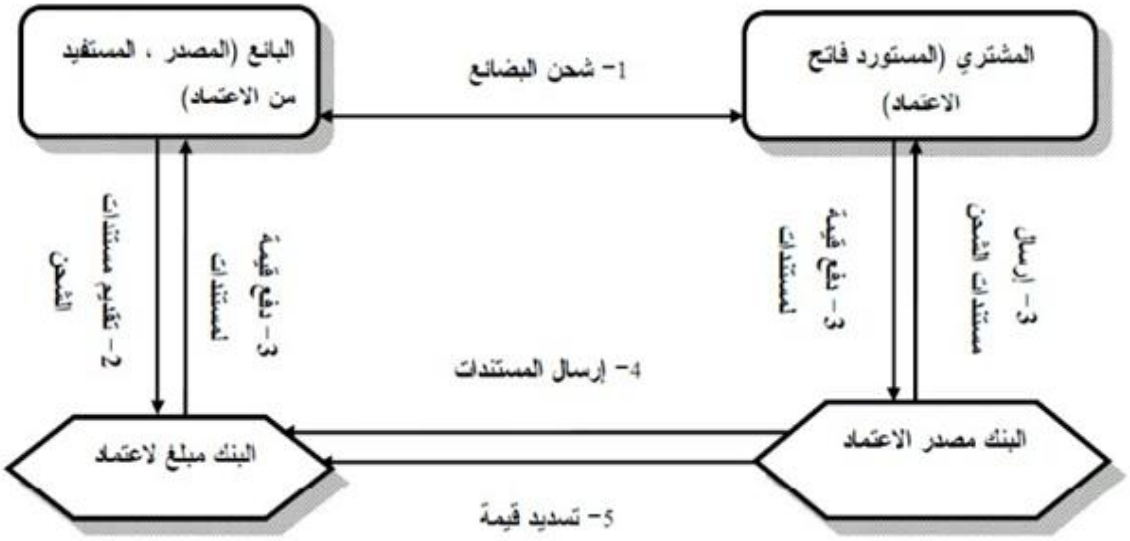

المصدر: بونحاس عادل، دور الاعتماد المستندي لضبط التجارة الخارجية دراسة حالة الجزائر 2002-2010، مذكرة لنيل شهادة الماجستير للعلوم الاقتصادية ، مرجع سابق، ص29.

2:الاعتماد المستندي المحقق عن طريق القبول:

من خلال هذه الطريقة لا يتم تحقيق الاعتماد المستندي فور تقديم المصدر لمستندات الشحن،وإنما بمرور الفترة من تاريخ البضاعة تكون مسحوبة إما على المستورد أو مسحوبة على البنك مصدر الاعتماد،و بالتالي لا تسلم المستندات للمستورد إلا بتوقيع الكمبيالات التي عادة ما يحدد تاريخ استحقاقها بين ثلاثة و ستة أشهر

ابتدءا من تاريخ تقديم مستندات الشحن، و بالتالي و بالتوقيع على الكمبيالات من المستورد يتسلم المستورد المستندات ليقوم بالتخليص على البضاعة.

والشكل الآتي يوضح مراحل تحقيق الاعتماد المستندي عن طريق القبول:

الشكل رقم (04-02): تحقيق الاعتماد المستندي عن طريق القبول

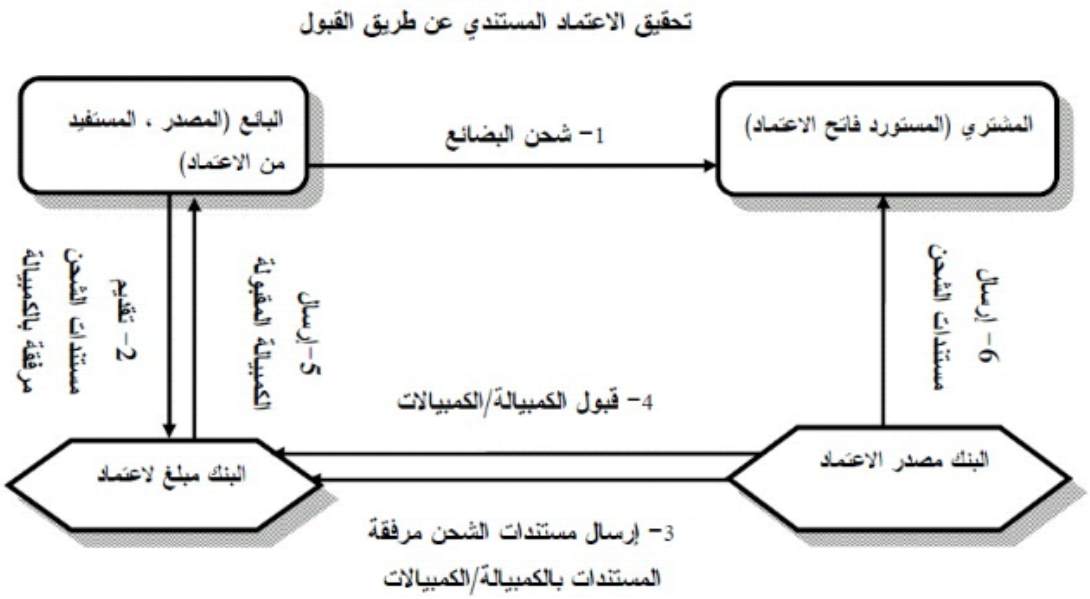

المصدر: المصدر: بونحاس عادل، **دور الاعتماد المستندي لضبط التجارة الخارجية دراسة حالة الجزائر 2002-2010، مذكرة لنيل شهادة الماجستير للعلوم الاقتصادية** ، مرجع سابق، ص22.

3: الاعتماد المستندي المحقق عن طريق الدفع الآجل:

بالاعتماد على هذه الطريقة يتعهد البنك المحقق للاعتماد بدفع قيمة المستندات المقدمة له من طرف المستفيد في آجال محددة يتم تعيينها، ولتكن مثلا أربعة أشهر من تاريخ شحن البضاعة،على أن تكون المستندات مستوفاة لشروط الاعتماد المستندي، ومقدمة في الآجال المحددة و من خلال هذه الطريقة نجد أن المصدر يمنح للمستورد آجالا للدفع.

وتجدر الإشارة أن الفرق بين الطريقة السابقة أي عن طريق القبول و هذه الأخيرة لا تتضمن الكمبيالات المقدمة مع مستندات الشحن،و بالتالي فالمصدر لا يتمتع بأفضلية خصم الكمبيالات قبل تاريخ الاستحقاق.

4: الاعتماد المستندي المحقق عن طريق التداول:

لقد أشارت القواعد و الأعراف الدولية الموحدة للإعتمادات المستندية ضمن نصوص موادها على أن عملية التداول بمثابة عملية شراء للمستندات من طرف البنك محقق الاعتماد من المستفيد وبيعها إلى البنك مصدر الاعتماد.

أما في حال تداول المستندات من طرف بنك آخر، فلهذا الأخير الحق في الرجوع إلى المستفيد في حالة عدم التزام البنك المصدر للاعتماد أو المعزز بالقيمة التي دفعها هذا البنك للمستفيد.

وتجدر الإشارة إلى أن مجرد فحص المستندات و التأكد من تطابقها مع الشروط مع عدم دفع قيمتها من طرف البنك لا يعتبر تداولا،أي أن عملية تداول المستندات تقف على عملية شراء المستندات بعد فحصها، والتأكد أنها تبدو في ظاهرها مطابقة لشروط الاعتماد المستندي [1].

[1] معلومات مقدمة من طرف بنك القرض الشعبي بوكالة الوادي CPA

خلاصة الفصل:

تناولنا في بداية هذا الفصل تقديم عام حول وكالة القرض الشعبي بالوادي من أجل التعريف بهذه الوكالة وإعطاء نظرة عامة للمطالعين حول هذه الأخيرة، وفي المبحث الثاني قدمنا دراسة حالة حول كيفية تنظيم العمليات المصرفية بالعملة الصعبة في وكالة القرض الشعبي، وتناولنا فيه الخطوات المتبعة لفتح اعتماد مستندي وكذا المراحل الرئيسية لسير الاعتماد المستندي.

الخاتمــة

من خلال ما تطرقنا إليه من فصول في بحثنا حيث حاولنا الإجابة على الإشكالية الرئيسية المتمثلة في مدى مساهمة الاعتماد المستندي في تسهيل وتنظيم العمليات المصرفية بالعملة الصعبة، والتي من خلالها قسمنا دراستنا إلى فصلين: فصل تطبيقي و فصل نظري؛ ففي الفصل النظري تطرقنا إلى التعريف بأساسيات الاعتماد المستندي، أما الفصل التطبيقي فتناولنا فيه دراسة حالة حول الاعتماد المستندي في وكالة القرض الشعبي الجزائري .

وبعد الدراسة النظرية والتطبيقية حاولنا الإجابة على التساؤلات الفرعية والتأكد من صحة الفرضيات كما يلي:

اختبار صحة الفرضيات:

الفرضية الأولى: يعتبر الاعتماد المعزز من أقوى أنواع الاعتمادات وأكثرها ضمانا.

الفرضية الثانية: البنك ملزم بدفع قيمة الاعتماد إلى المستفيد إذا تسلم المستندات وكانت مطابقة للتعليمات.

الفرضية الثالثة: إن محل الاعتمادات المستندية دائما المستندات فلا شأن للبنك بحال البضاعة المسلمة.

الفرضية الرابعة: يلتزم المستورد بأن يرد إلى البنك الفاتح للاعتماد جميع المبالغ التي يدفعها نيابة عنه بالإضافة إلى عمولة البنك، وتتم تسوية هذا الالتزام عن طريق خصم هذه المبالغ من الحساب الجاري للعميل.

النتائج: من خلال الدراسة تحصلنا على النتائج التالية:

1/ يحظى الاعتماد المستندي بأهمية كبيرة نظرا لكونه يحقق اقتصادا شبه متكامل.

2/ يمكن استخدام الاعتماد المستندي في التعاملات التجارية مع كل بلدان العالم.

3/ الاعتماد المستندي هو أداة تمويل غير مباشرة.

4/ يعتبر أداة توفرها البنوك من أجل تسهيل التبادل التجاري بين الدول.

5/ يضمن إتمام الدفع على أساس الوثائق والمستندات المقدمة وليس على أساس البضائع أو الخدمات.

الاقتراحات:

- ضرورة تعزيز وتطوير الاعتماد المستندي.
- العمل على تفادي مخاطر الاعتماد المستندي.
- تطوير أساليب جديدة تلائم مناطق التبادل الحر.

الملاحــق

المراجـــع

قائمة المصادر المراجع

قائمة الكتب:

1-لؤي عبد الرحمان، العمليات المصرفية، دار بداية لنشر والتوزيع، الطبعة الأول، عمان، سنة2015

2-أسامة عبد المنعم البسيوني، الاعتنمادات المستندية، فن الاستراد وتصدير، في البنوك لموظفين، البنوك، محاسبين، المبتدئين، الشركة العربية لتسويق والتوريدات، الطبعة الثانية، القاهرة، سنة2014.

قائمة المذكرات:

1-نورة محمد أمين رواب، بوازني زكرياء، الاعتماد المستندي، مذكرة لنيل شهادة ماستر ادارة الأعمال، سنة جامعية2014-2015.

2-مسعودي زكرياء وأخرون ، التقنيات البنكية للبنوك التجارية،دراسة حالةتحصيل الاعتماد المستندي عن طريق BEA، وكالة الوادي مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود مالية وبنوك، معهد العلوم الاقتصادية الوادي، سنة 2006-2005.

3- عطاب عبد الله، أهمية التجارة الخارجية عن طريق الاعتماد المستندي، دراسة حالة البنك الوطني الجزائري، وكالة ورقلة (944)، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر اكادمي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013-2014.

4-زكي كمال، مستور إسماعيل، تليه عبد العزيز، الاعتماد المستندي أداة ضمان وتمويل التجارة الخارجية، دراسة حالة البنك الخارجي وكالة الوادي، مذكرة التخرج لنيل شهادة لسانس في العلوم التجارية فرع إدارة أعمال المعهد الوطني التجارة ملحق الوادي، 2000.

5-بونحاس عادل، دور الاعتماد المستندي، لضبط التجارة الخارجية دراسة حالة الجزائر2010/2002، مذكرة لنيل شهادة الماجستير للعلوم الاقتصادية والتجارية، تخصص اقتصاد التنمية، سنة2014

قائمة ملتقيات:

1-كتوش عاشور، الاعتماد المستندي في تمويل التجارة الخارجية، حالة المؤسسة CNVI, علاقات التجارية بين مختلف الدول خارجية بين مختلف الدول والتكتلات التجارية، ملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثاره على الاقتصاديات والمؤسسات النامية، يومي 21,22، جامعة الشهيد محمد خيضر بسكرة سنة 2006.

.